

دراسة تقييمية لكتب التربية الإسلامية ودرجة ممارسة المعلمين لمهارات تدريسها في ضوء معايير منظمة اليونسكو بدولة الإمارات العربية المتحدة

محمد خلفان الزعابي*

أ.د. ناصر أحمد الخوالدة**

تاريخ قبول البحث 2017/9/10

تاريخ استلام البحث 2017/7/20

ملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم كتب التربية الإسلامية في دولة الإمارات في ضوء معايير منظمة اليونسكو، وتقييم مهارات معلمي التربية الإسلامية لتدريسها، اتبعت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتكونت عينة الدراسة من عينتين، الأولى: (12) كتاباً من كتب التربية الإسلامية لصفي الرابع والخامس من الحلقة الأولى، وصفي الثامن والتاسع من الحلقة الثانية، وصفي الحادي عشر والثاني عشر من المرحلة الثانوية، وقد جرى اختيارها قصدياً، أما عينة المعلمين فقد تكونت من (86) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية في مدينة أبوظبي، وتم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية؛ ولتحقيق أهداف الدراسة أعدت أداتين: الأولى أداة تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو، تكونت من (16) معياراً، والثانية بطاقة ملاحظة لملاحظة ممارسات معلمي التربية الإسلامية، وتكونت من (20) فقرة، وقد أظهرت نتائج الدراسة ما يأتي: تضمنت كتب التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة (4441) معياراً من معايير منظمة اليونسكو، وأن هذه المعايير قد توزعت في كتب التربية الإسلامية بدرجات متفاوتة، كما أن بعضها تكرر في جميع كتب التربية الإسلامية في حين لم يرد أي تكرار لبعض المعايير في كتب التربية الإسلامية. وأن درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية في دولة الإمارات لمهارات التدريس في ضوء معايير منظمة اليونسكو كان بدرجة متوسطة، ووجود فروق دالة إحصائية بين معلمي التربية الإسلامية بدولة الإمارات في درجة ممارستهم لمهارات التدريس في ضوء معايير منظمة اليونسكو.

الكلمات المفتاحية: دراسة تقييمية، كتب التربية الإسلامية، درجة ممارسة، مهارات التدريس، معايير منظمة اليونسكو، الإمارات العربية المتحدة.

* مجلس أبوظبي للتعليم / دولة الإمارات العربية المتحدة.

** كلية العلوم التربوية/ الجامعة الأردنية.

An Evaluation Study of Islamic Education Textbooks and the Degree of Practicing Teaching Skills among Teachers Based on UNESCO's Standards in the U. A. E

Mohammed Khalfan Al Zaabi*

Prof. Naseer A. Alkhawaldeh**

Abstract:

This study aimed at evaluate Islamic education textbooks in United Arab Emirates (UAE) in the light of UNESCO's standards, evaluate Islamic teachers' skills in teaching Islamic education in the light of UNESCO's standards and to explore the effect of stage on teaching Islamic education skills in the light of UNESCO's standards. The analytical and descriptive survey methodologies were used. The sample composed of two sub-sample: the first one included (12) Islamic education textbooks for 4th and 5th of first stage, 8th and 9th of second stage and 11th and 12th of secondary stage. The teacher sample (86) male and female teachers of Islamic education teachers from Abu Dhabi selected by random cluster sample. To achieve the study goal; the researchers developed two scales: the first was content analysis to analysis Islamic education textbooks in the light of UNESCO's standards which consisted of (16) standards, while the other was observation card to evaluate Islamic teachers' skills in teaching Islamic education in the light of UNESCO's standards which consist of (20) items. Results revealed that the total frequency of the UNESCO's standards in Islamic education textbooks was (4441) standards which disseminated in Islamic education textbooks with different degrees. Some of UNESCO's standards were repeated in all Islamic education textbooks while some of them have no any repetition. The degree of Islamic teachers' skills in teaching Islamic education in the light of UNESCO's standards were moderate,

Keywords: An Evaluation Study, Islamic Education Textbooks, the Degree of Practicing, Teaching Skills, UNESCO's Standards, United Arab Emirates.

المقدمة:

تواجه الأنظمة التعليمية تحديات غير مسبقة؛ نتيجة للتغيرات والتطورات التي يشهدها العالم اليوم في شتى المجالات، متمثلة بثورة المعلومات والاتصالات، والانفجار المعرفي، ويأتي تجويد التعليم ضمن معايير مقترحة في سياق التحديات التي تواجه الأنظمة التعليمية إذ إن التحديات العلمية والتكنولوجية والاقتصادية، والطلب الاجتماعي المتزايد على التعليم، والحاجة إلى توظيف الموارد المتاحة وتحقيق التنمية المستدامة، والتغير في نمط الحياة، اقتضت أن ترقى الأنظمة التعليمية بمخرجاتها استجابة لهذه التحديات. ويرى (Al-Warthan,2006) أن جودة التعليم المقدمة للطلبة مطلب ضروري تسعى معظم المؤسسات التربوية إلى تحقيقه؛ لتحسين المحصلة النهائية للخدمات والمخرجات مهما كان نوعها. وفي المجال التربوي يلاحظ أن تحسين مستوى التعليم يرتبط غالباً بتحقيق أهداف ضمن معايير محددة، لزيادة فعالية النظام التربوي في ترقية وتعزيز الثقافة والقيم والاتجاهات لدى الطلبة وبخاصة اتجاهاتهم نحو مجتمعهم.

وتعد عملية تطوير النظم التعليمية من مستلزمات الانتماء إلى عالم اليوم، وتتطلب وجود معايير لقياس مستويات التقدم في التطوير، فالمعايير في التعليم تعد من أهم الوسائ التي تؤدي إلى تطوير بنية النظام التعليمي، بل وأصبحت لغة مشتركة بين الثقافات والبنى التربوية، وخياراً استراتيجياً تمليه طبيعة الحركة التعليمية والتربوية في الوقت الحاضر (Fadi، 2008).

ولزيادة كفاءة النظام التعليمي وفعاليته وتجويد مخرجاته، تأتي المعايير كمستويات قياسية يحددها مختصين بالنظم التعليمية لقياس جودة المدخلات والعمليات والمخرجات (Al-Khateeb، 2007)، في حين يرى (Da'mis، 2012) أن المعايير في التعليم هي مجموعة من المواصفات المطلوبة لتحقيق رغبات الطلبة والمجتمع، وتتضمن التخطيط الاستراتيجي، والمراقبة المستمرة لتحصيل الطلاب، وإدارة الموارد البشرية، والمنهاج والكتب، والعلاقات الإنسانية في المدرسة، واتخاذ القرار، والعلاقة مع جميع أطراف العملية التربوية.

وقد ظهرت معايير متعددة في النظم التعليمية، مثل: معايير بالدريج في أمريكا (Baldrige Criteria)، وجائزة ديمينج في اليابان (Deming Awards)، ومؤسسات الاعتماد الأكاديمي والمهني (Accreditation)، والمواصفات الدولية للجودة الشاملة (ISO) بتسمياتها المختلفة، وظهر الكثير من النماذج التطبيقية والمعايير في مؤسسات التعليم قبل الجامعي والعالي في الكثير من الدول (Mohammad، 2005).

وقد وضعت منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلوم والثقافة (اليونسكو) مجموعة من المعايير الخاصة بالمعلم وبالمناهج، لضمان تحقيق مخرجات العملية التعليمية التعليمية لمتطلبات المجتمع المعاصر، ومتطلبات التنمية. ومن المعايير التي اهتمت منظمة اليونسكو بتوفيرها في التعليم في الدول ما يقوم على الاهتمام بالحق في التعليم، والتفاهم الدولي والتسامح، والتعلم للجميع ومحو الأمية، والتعليم العالي، والتعليم التقني والمهني. كما وضعت منظمة اليونسكو معاييراً للعملية التعليمية بكل عناصرها، مؤكدة على التسامح وقبول الآخر، وغرس القيم العالمية، ومفاهيم حقوق الإنسان، والتربية البيئية، واكساب المعلم القدرة على إشراك جميع الطلبة في التعلم وعدم تهميشهم لأي سبب، كما تؤكد معايير منظمة اليونسكو على قدرة المعلم على التعلم المستمر والتواصل الإيجابي (UNESCO, 2016).

وقد شهد قطاع التربية والتعليم في الإمارات العربية المتحدة اهتماماً متزايداً بالتعليم بشكل عام وبمناهج المرحلة الأساسية والثانوية بشكل خاص، وجرى تقييم المناهج وفقاً لمعايير تربوية محلية وعالمية، وأصبحت المعايير أداة لتقييم المناهج وكفايات المعلمين، وتحديد المخرج النهائي للعملية التعليمية، ومقارنته بمخرجات التعليم في بعض الدول (Ahmad ، 2007).

ولقد حظى الكتاب المدرسي باهتمام التربويين؛ باعتباره مادة التفاعل العملية في أثناء تنفيذ الدروس، وترجع هذه الأهمية إلى أنه يؤدي وظائف مهمة في التعليم لا يمكن الاستغناء عنها، ومنها: عرض وتنظيم المعلومات والحقائق والمفاهيم، فالكتاب يشتمل على موضوعات المناهج ويتناولها بالتفصيل والإيضاح، وتوفير المعلومات والحقائق والمفاهيم التي تعين المدرس في التحضير للدرس، ويحتوي قائمة المراجع المفيدة، ويعين في مراجعة وتلخيص وتنظيم الحقائق التي يتوصل إليها الطلبة، ويساعد المدرس في تدريب الطلبة على بعض المهارات (Nazzal ، 2003).

ونظراً لأهمية كتب التربية الإسلامية في تنشئة الطلبة في الإمارات العربية المتحدة، وإعداد جيل مسلم يستطيع الحفاظ على هويته في ظل التغيرات التكنولوجية والعلمية المتسارعة، فإن تصميم كتب التربية الإسلامية لا بد أن يبنى على معايير محلية وعالمية، بحيث ما يتم تضمينه من نتائج ومحتوى، واستراتيجيات تدريسية، وأنشطة ومصادر تعلم وأساليب تقييمية ترتبط بفكر بنائي وفقاً للمرحلة العمرية وللاحتياجات الحياتية والمجتمعية والعالمية (Bebawi ، 2009).

ولعل من أبرز ما سعت إليه حركة المعايير هي تطوير كفايات المعلم التدريسية، وتمليكه مهارات تدريسية تتناوب روح العصر؛ لإيجاد الفرد الصالح الواعي بواجباته نحو وطنه، والمدرّك

لحقوقه وواجباته والمؤمن بضرورة إرساء قيم المدنية النابعة من الإسلام، وهو ما تسعى المناهج الدراسية المعاصرة أن تجسده في طلابها (Al-Tartouri، 2007).

وعليه فإن الدراسة الحالية تهدف إلى تقييم كتب التربية الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة، ودرجة إتقان المعلمين لمهارات تدريسها، في ضوء معايير منظمة اليونسكو.

مشكلة الدراسة:

سعت وزارة التربية والتعليم بدولة الإمارات إلى تحديث مناهج التربية الإسلامية لكافة المراحل الدراسية وإدخال التعديلات الجذرية عليها؛ لمواكبة المعايير العالمية في إعداد وبناء المناهج الدراسية، كما تسعى دولة الإمارات العربية للمحافظة على مستوى متقدم في تحقيق جودة التعليم المقدم لطلبتها وفقاً للمعايير العالمية.

وفي ضوء اهتمام منظمة اليونسكو بجوانب الثقافة الإسلامية في الكتب والمناهج، تولد لدى الباحثين السؤال الرئيسي الآتي وهو: ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة لمعايير منظمة اليونسكو وما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات تدريسها؟

أسئلة الدراسة:

1. ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة لمعايير منظمة اليونسكو (UNESCO)؟

2. ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة مهارات تدريس التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو؟

أهمية الدراسة:

1. توفر الدراسة إطاراً نظرياً حول معايير منظمة اليونسكو في التعليم.
2. تكشف عن درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية في مراحل الحلقة الأولى، والحلقة الثانية، والمرحلة الثانوية التي جرى تطويرها، والتي لم يتم تقييمها من قبل.
3. الاستفادة من معايير منظمة اليونسكو كأداة لتقييم كتب التربية الإسلامية، إذ يتطلب استخدام معايير منظمة اليونسكو إلى ترجمتها وتقنينها على البيئة العربية.
4. قد تفيد نتائج هذه الدراسة مصممي مناهج التربية الإسلامية لتطوير مناهج وكتب التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة.

التعريفات الإجرائية:

- **التقييم:** يقصد به إصدار حكم على كتب التربية الإسلامية لمراحل الحلقة الأولى والحلقة الثانية والمرحلة الثانوية في ضوء درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية لمعايير منظمة اليونسكو.
- **معايير منظمة اليونسكو:** هي مجموعة المواصفات التي وضعتها منظمة اليونسكو والمطلوب توافرها في منهاج التربية الإسلامية، والتي تم استخلاصها وترجمتها من نشرات منظمة اليونسكو على الإنترنت في الموقع: www.unesco.org/en/competency-standards-teachers.
- **ممارسة المعلمين لمهارات التدريس:** مقدرة معلمي التربية الإسلامية على توظيف مهارات واستراتيجيات تدريسية في أثناء تدريس التربية الإسلامية لمراحل الحلقة الأولى والحلقة الثانية والمرحلة الثانوية، وفقاً لمعايير منظمة اليونسكو، وجرى قياسها بالدرجة التي حققها معلم التربية الإسلامية على أداة ملاحظة توظيف مهارات التدريس التي أعدت في هذه الدراسة.
- **كتب التربية الإسلامية:** ويقصد بها كتب التربية الإسلامية للصف الرابع والخامس للحلقة الأولى، والصف الثامن والتاسع للحلقة الثانية، والصف الحادي عشر والثاني عشر للمرحلة الثانوية، التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة على نحو متسلسل بدءاً من الحلقة الأولى ثم الثانية وانتهاءً بالمرحلة الثانوية منذ العام الدراسي 2014-2015 .

حدود الدراسة:

- تكونت عينة الدراسة من (86) معلماً من معلمي التربية الإسلامية في مدينة أبوظبي، وكتب التربية الإسلامية للصف الرابع والخامس من للحلقة الأولى، والصف الثامن والتاسع من للحلقة الثانية، والصف الحادي عشر والثاني عشر من المرحلة الثانوية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربية المتحدة للعام الدراسي 2014-2015 .
- جرى تطبيق هذه الدراسة على معلمي التربية الإسلامية في مدينة أبوظبي .
- تم تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية باستخدام أداة مبنية وفقاً لمعايير منظمة اليونسكو، كما تم ملاحظة المهارات التدريسية التي يمتلكها معلمي التربية الإسلامية وفقاً لأداة ملاحظة أعدها الباحثان في هذه الدراسة؛ لذلك يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق أدواتها وثباتها.

الإطار النظري والدراسات السابقة

معايير منظمة اليونسكو:

تأسست منظمة اليونسكو UNESCO بشكل رسمي في الرابع من تشرين الثاني عام 1945م، ومقرها في باريس، وقد صادق عليها عند التأسيس عشرون دولة. وقد قامت منظمة اليونسكو على فكرة "لما كانت الحروب تتولد في عقول البشر، ففي عقولهم يجب أن تبنى حصون السلام" (Lahloob, 2012). وتعمل منظمة اليونسكو على تعزيز توفير التعلم ذي الجودة العالية في الدول وخاصة الفقيرة منها من خلال (UNESCO, 2009):

- مساعدة الدول على صياغة وتنفيذ السياسات التعليمية.
- تكريس اهتمام خاص لأفريقيا والبلدان الأقل نمواً وذات عدد السكان المرتفع، والتي تضم أكثر من ثلثي الأميين من فئة الكبار في العالم، و(40%) من الأطفال غير الملحقين بالمدارس.
- تطوير ونشر أفضل الممارسات والكتب ومجموعة المواد المتخصصة لتدريب المعلمين.
- تعزيز استجابة شاملة لقطاع التعليم في مواجهة فيروس الإيدز.
- التشجيع على اتخاذ التدابير الخاصة لتوفير التعليم في أوضاع النزاع والطوارئ.
- دعم تطوير برامج التعليم والتدريب في المجال التقني والمهني.
- إعداد معايير جيدة النوعية بشأن الاعتراف بمؤهلات التعليم العالي.

منهاج التربية الإسلامية في الإمارات العربية المتحدة:

تتضمن مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة ستة مجالات رئيسة هي الوحي الإلهي والعقيدة وقيم الإسلام وآدابه، وأحكام الإسلام ومقاصدها، والسيرة والشخصيات، والهوية والقضايا المعاصرة. وقد تم بناء مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة وفقاً لمجموعة من المعايير تم اشتقاقها من (The Ministry of Education, 2014): دستور دولة الإمارات العربية المتحدة، وأهم نصوصه "أن الدين الإسلامي هو دين الدولة الرسمي، وأن الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع".

- تراث الدولة وتاريخها بوصفها جزءاً من التراث العربي الإسلامي، مع مراعاة خصوصية الدولة.
- السياسة التعليمية في دولة الإمارات العربية المتحدة، التي تستند إلى الدين الإسلامي، وتوجيهات القائمين على التربية والتعليم حول مواكبة التطورات الجارية في مجال التعليم وتطويره وزيادة كفاءته وفاعليته بما يلبي احتياجات المجتمع المتغيرة.

- الاستراتيجية الاتحادية لدولة الإمارات العربية المتحدة.
- الخطة الاستراتيجية لوزارة التربية والتعليم (2010- 2021م)، وما تضمنته من أهداف استراتيجية تتعلق بتطوير المناهج وتحقيقها جودة عالية لتهيئة الطلبة لمجتمع المعرفة.
- وثيقة مناهج التربية الإسلامية المعتمدة في وزارة التربية والتعليم عام (2012م).
في حين أن مناهج التربية الإسلامية تقسم في بلدان أخرى وفق مجالات أخرى، ففي الأردن مثلاً تتضمن مجالات مناهج التربية الإسلامية إلى المحاور الرئيسة التالية (Al-Khawaldeh, and Eid 2006): القرآن الكريم وعلومه، والحديث الشريف وعلومه، والسيرة النبوية المطهرة، والعقيدة الإسلامية، والفقهاء الإسلامي، والنظام الإسلامي والأخلاقي.

الدراسات السابقة:

فيما يلي عرض لأهم الدراسات السابقة ذات الصلة:

قام (Mahmood, Iqbal and Saed, 2009) بدراسة هدفت إلى تحديد مؤشرات ومعايير جودة الكتاب المدرسي المستخدمة دولياً، وبالتالي وضع نماذج لتقييم الكتب المدرسية في باكستان لتحديد مؤشرات الجودة الشاملة. تم إعداد قائمة تحليل مكونة من مجالات (سياسة المناهج ومداهها، والمحتوى، والمفردات والرسوم التوضيحية، والتكامل الأفقي والعمودي، والتعلم الناقد والإبداعي، والتقويم والتقييم، والقبول، والبيئة، ودليل المعلم والمواد التعليمية)، وبعد استقصاء الأدب النظري حول الموضوع باستخدام أسلوب دلفاي، تم وضع قائمة من المؤشرات والمعايير لجودة الكتاب المدرسي أوصى بها الخبراء الذين تم اختيارهم، مع نماذج لقياس هذه المؤشرات، كما عملت الدراسة على تسهيل تعريف المشاركين عن المعايير المقبولة دولياً للجودة في الكتب المدرسية.

وهدفت دراسة (Qaitah, 2010) إلى معرفة مدى تضمين مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية في فلسطين لمفاهيم حقوق الإنسان ومدى اكتساب الطلبة لها، استخدم الباحث أداة تحليل المحتوى لقياس مفاهيم حقوق الإنسان، واختبار لقياس مدى اكتساب الطلبة لمفاهيم حقوق الإنسان كأدوات لتحقيق أهداف الدراسة، وقد أظهرت النتائج حاجة المناهج إلى التركيز على حقوق الإنسان، وتوزيعها بشكل عادل في المناهج.

وهدفت دراسة (Hammad, 2011) تعرف مستوى توافر معايير جودة تنظيم المحتوى ومعايير جودة المحتوى في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا "السابع، والثامن، والتاسع" بفلسطين، وطبقت على عينة قوامها (43) معلماً ومعلمة. وأظهرت نتائج الدراسة أن تنظيم المحتوى

حصل على أعلى متوسط في الصف السابع يليه مجال إخراج الكتاب للصف الثامن، في حين أن تنظيم المحتوى حصل على نسب متوسطة في بعض المعايير وضعيف في بعضها الآخر، أما بقية المجالات فقد حصلت على متوسطات عالية ومتوسطة وضعيفة، مما يدل على أن الكتب الثلاثة كانت متوسطة الجودة في التنظيم والمحتوى.

وأجرى (Al-Sakhi, 2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن مفاهيم التربية البيئية المتضمنة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية بمملكة البحرين، من خلال تحليل محتوى جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية الست. خلصت الدراسة إلى قائمة بمفاهيم التربية البيئية المقترح تضمينها في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الابتدائية، وقد بلغ مجموع الفقرات التي وردت فيها مفاهيم التربية البيئية (445) فقرة، بنسبة (20.34%).

وهدفت دراسة (Al-Qaisi, 2011) إلى استقصاء ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة والملاح التي ينبغي تضمينها في محتوى مقررات العلوم الشرعية بمشروع تطوير التعليم الثانوي بالسعودية، ولتحقيق ذلك تم تحليل محتوى مقررات العلوم الشرعية. وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية: بلغ مجموع تكرارات ملامح الاقتصاد المعرفي المتضمنة في محتوى مقررات العلوم الشرعية (3138) ملامحاً، كان المجال المعرفي الأوفر حظاً منها، وترتبت المقررات حسب تضمينها للاقتصاد المعرفي كالآتي: مقرر الفقه، ومقرر الحديث، والتوحيد، والتفسير، توصلت الدراسة إلى قائمة بملامح الاقتصاد المعرفي والتي ينبغي تضمينها محتوى مقررات العلوم الشرعية من وجهة نظر المختصين بلغت (27) ملامحاً.

أما دراسة محمود (Mahmood, 2011) التي تناولت خصائص الجودة ومدى توافرها في الكتب المدرسية التي وافقت عليها وزارة التربية والتعليم في باكستان، وأظهرت النتائج أن الكتب المدرسية المعتمدة تعاني من نقص في كثير من الخصائص المرغوب توافرها في الكتاب المدرسي، وأن الأشخاص من ذوي الخبرة العملية في مجال تطوير مواد المنهج الدراسي والتقييم لديهم فهم أعمق لتقييم الكتاب المدرسي بالمقارنة مع أولئك الذين لديهم معرفة نظرية للموضوع.

وهدفت دراسة (Al-Khawaldeh and Al-Tamimi, 2013) إلى تقييم جودة كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية في ضوء معايير الجودة الشاملة المعتمدة من وزارة التربية والتعليم في الأردن. تكون مجتمع الدراسة وعينتها من جميع كتب الثقافة الإسلامية للمرحلة الثانوية بمستوياته الثلاثة للصفوف الأول والثاني الثانوي الشامل، واستخدمت الدراسة قائمة تحليل اشتملت على سبعة

مجالات. وكان من أبرز نتائج هذه الدراسة: احتل مجال المعايير الفنية للكتاب المرتبة الأولى بين المجالات في الكتابين، بينما احتل مجال معايير الأنشطة التعليمية المرتبة الأخيرة، كما أن درجة تطبيق هذه المعايير في الكتابين جاءت بدرجة كبيرة ومتوسطة.

وهدفت دراسة Shoboul and Al-Khawaldeh (2014) إلى الكشف عن درجة تضمين وتوزيع وتوازن مؤشرات الذكاءات المتعددة في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية ممثلة بوحدة التحليل (الأنشطة والأسئلة)، باستخدام المنهج الوصفي التحليلي - أسلوب تحليل المحتوى، وتكونت عينة الدراسة من جميع كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية للصفين (الأول الثانوي والثاني الثانوي)، والبالغ عدد الأنشطة فيها (775) نشاطاً، وعدد الأسئلة (3600) سؤالاً، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن تضمين كل من الذكاءين (اللغوي اللفظي، والمنطقي الرياضي) في كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية بأكثر مما هو متوقع، وكل من الذكاءات (الشخصي الذاتي، والاجتماعي البيئشخصي، والجسمي الحركي، والمكاني البصري، والبيئي الطبيعي) بأقل مما هو متوقع، وتوزعت بطريقة تخل بتوازنها، إضافة إلى عدم تضمين الذكاء الإيقاعي الموسيقي.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة

اتبعت هذه الدراسة منهجين بحثيين، هما:

- أ. منهج تحليل المحتوى: لكونه أنسب المناهج وأكثرها ملاءمة لدراسة وتقييم تضمين كتب التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة لمعايير منظمة اليونسكو.
- ب. المنهج الوصفي التحليلي: الذي يقوم على جمع البيانات من معلمي التربية الإسلامية باستخدام أداة الملاحظة، ومن ثم تحويل البيانات الوصفية إلى بيانات كمية ودراستها وتحليلها للوصول إلى استنتاجات والخروج بتوصيات.

مجتمع الدراسة وعينتها:

تكون مجتمع الدراسة من جميع معلمي التربية الإسلامية في مدينة أبوظبي، ويبلغ عددهم (167) معلماً ومعلمة، في حين تكونت عينة الدراسة من (86) معلماً ومعلمة من معلمي التربية الإسلامية لمراحل تعليم الحلقة الأولى والحلقة الثانية والمرحلة الثانوية، حيث جرى اختيارهم بالطريقة الطبقيّة العشوائية، عبر استخدام جداول إكسل في الاختيار العشوائي لكل طبقة.

تم اختيار (12) كتاباً من كتب التربية الإسلامية بالطريقة القصديّة، وشملت كتب الصّفين الرابع والخامس من الحلقة الأولى، والصّفين الثامن والتاسع من الحلقة الثانية، والصّفين الحادي عشر والثاني عشر من المرحلة الثانوية التي أقرتها وزارة التربية والتعليم في دولة الإمارات العربيّة المتحدّة للعام الدراسي 2015/2014، كما يوضحها جدول (1):

جدول (1) كتب التربية الإسلامية لصفوف العينة وعدد الدروس والوحدات والصفحات فيها

الصف	الفصل	الوحدات	الدروس	الصفحات
الرابع	الأول	3	16	144
	الثاني	3	16	171
الخامس	الأول	3	15	163
	الثاني	3	15	185
الثامن	الأول	3	16	165
	الثاني	3	16	172
التاسع	الأول	3	16	164
	الثاني	3	16	167
الحادي عشر	الأول	3	14	167
	الثاني	3	15	163
الثاني عشر	الأول	3	14	201
	الثاني	3	14	155
المجموع		12	183	2017

أداتا الدراسة:

قام الباحثان بإعداد أداتين لجمع البيانات في هذه الدراسة، وهما:

أولاً: أداة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية وفقاً لمعايير منظمة اليونسكو.

من أجل تقييم كتب التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو قام الباحثان بإعداد

أداة تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية وفقاً للإجراءات الآتية:

- الرجوع للإدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بمعايير منظمة اليونسكو مثل دراسة (AI-

) (Sakhi, 2011; Mahmoud, Iqbal And Sa'ed, 2009; Al-Qaisi, 2011)، والرجوع

لموقع منظمة اليونسكو على شبكة الأنترنت، ومكتب منظمة اليونسكو في عمان، والحصول

على معايير اليونسكو للكتب المدرسية باللغة الإنجليزية وترجمتها إلى اللغة العربية.

- الاطلاع على دراسات استخدمت بطاقات تحليل للمحتوى في ضوء بعض المعايير، والاطلاع

على شكلها وكيفية إعدادها بما يتناسب مع تحليل الكتب كدراسة (Younis, 2006;

Hammad, 2011).

– بناء أداة تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو واستخراج صدقها وثباتها.

صدق أداة التحليل

تم التحقق من صدق أداة تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو بعرضها باللغة العربية وإرفاق أصلها باللغة الإنجليزية على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية، ورصد آرائهم وتوجيهاتهم من حيث الترجمة والصياغة اللغوية، وقد تم الأخذ بآراء المحكمين من حيث تعديل صياغة بعض المعايير، وتقسيم بعض المعايير المركبة إلى معيارين، فقد كانت معايير منظمة اليونسكو بصورتها الأصلية مكونة من (10) معايير، وخرجت بصورتها النهائية مكونة من (16) معياراً.

ثبات أداة التحليل

جرى التحقق من ثبات أداة التحليل من خلال الاتفاق مع أحد طلبة الدكتوراة الذين يدرسون المناهج وطرائق التدريس في الجامعة الأردنية على استخدام أداة التحليل في تحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الابتدائي الفصل الأول في دولة الإمارات، وقام الباحث بتحليل كتاب التربية الإسلامية للصف الرابع الفصل الأول في الوقت نفسه، ثم جرى دراسة درجة اتفاق التحليلين، وقد جرى الاتفاق بين التحليلين على (267) معياراً من معايير منظمة اليونسكو المتوافرة في الكتاب، واختلف التحليلين حول (43) معياراً، وقد تم استخدام معادلة هولستي (Holisty)، وقد بلغ معامل الثبات (0.86) .

خطوات التحليل

- تحديد الهدف من عملية التحليل، وهو التعرف إلى درجة توافر معايير منظمة اليونسكو في كتب التربية الإسلامية للصف الرابع والخامس والثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر في الفصل الأول والثاني من العام الدراسي 2016/2017.
- تحديد وحدة التحليل: اعتمد الباحثان الجملة كوحدة للتحليل، نظراً لهدف التحليل وهو استخلاص معيار منظمة اليونسكو كلما تكرر في المحتوى.
- اعتبار معيار منظمة اليونسكو فئة للتحليل.
- إدخال الأنشطة والنصوص والتدريبات في كتاب التربية الإسلامية في عملية التحليل.

- قراءة محتوى كتب التربية الإسلامية للصف الرابع والخامس والثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر في الفصل الأول والثاني من العام الدراسي 2016/2017 قراءة معمقة إلى كل معيار من معايير منظمة اليونسكو.
 - تجزئة النصوص إلى كلمات لها دلالات محددة، ودراستها لبيان فيما إذا كانت تدل على أحد معايير منظمة اليونسكو لرصد تكرارها.
 - إعطاء كل معيار تكراراً واحداً عند توفره.
 - جمع التكرارات لكل معيار وحساب النسب المئوية.
- ثانياً: أداة ملاحظة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في ضوء معايير منظمة اليونسكو.**

- قام الباحثان بإعداد أداة الملاحظة لدرجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات تدريس التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو، وفقاً للإجراءات الآتية:
- الرجوع إلى إصدارات ووثائق منظمة اليونسكو والمتضمنة لمعايير المنظمة والمنشورة على موقع منظمة اليونسكو على شبكة الإنترنت التي تربط معايير الكتب المدرسية بمهارات وكفايات المعلمين لتدريسها، والرجوع لمعايير منظمة اليونسكو في بطاقة التحليل واشتقاق بعض معايير طرائق التدريس منها.
 - بناء أداة الملاحظة في ضوء معايير منظمة اليونسكو واستخلاص صدقها وثباتها.

صدق أداة الملاحظة

جرى التحقق من صدق أداة الملاحظة بعرضها على مجموعة من أعضاء هيئة التدريس ذوي الاختصاص في الجامعات الأردنية وموجهي التربية الإسلامية في مجلس أبوظبي للتعليم، وإرفاق معايير منظمة اليونسكو باللغة العربية واللغة الإنجليزية مع أداة الملاحظة، وقد جرى الأخذ بملاحظات المحكمين وتوجيهاتهم، وتعديل صياغة بعض الفقرات، وتقسيم بعض الفقرات المركبة، فقد كان عدد فقرات أداة الملاحظة بصورتها الأولية (16) فقرة، وخرجت بصورتها النهائية مكونة من (20) فقرة، وبذلك تكون العلامة الكلية هي (100) درجة.

ثبات أداة الملاحظة

قام الباحثان باستخلاص ثبات أداة الملاحظة، من خلال الاتفاق مع موجهين تربويين لمادة التربية الإسلامية على ملاحظة أداء معلم من معلمي التربية الإسلامية من خارج عينة الدراسة

باستخدام أداة الملاحظة بصورتها النهائية، ومن ثم حساب درجة اتقاق الموجهين التربويين على بنود أداة الملاحظة، وقد اتفق الموجهين في (5) فقرات، واختلفا في (5) فقرات، وجرى استخدام معادلة هولستي (Holisty) وبلغ معامل الثبات (0.75) وهو معامل ثبات مناسب لأعراض هذه الدراسة. وقد خرجت أداة الملاحظة على شكل تدريج خماسي (Likert) من (1-5)، ولتسهيل إصدار حكم على درجة ممارسة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات تدريس التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو فقد تم حساب قيم المتوسطات الحسابية لفقرات أداة التحليل إحصائياً وفقاً للمعادلة $(1.33 = 3/(1-5))$ ، وتم تقدير درجة الفقرات على النحو الآتي:

مرتفع	متوسط	منخفض
5 - 3.68	3.67-2.34	2.33-1

نتائج الدراسة

نتائج السؤال الأول: ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة

لمعايير منظمة اليونسكو (UNESCO) الخاصة بالكتب المدرسية؟

للإجابة عن هذا السؤال، قام الباحثان بتحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع والخامس والثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستخراج معايير اليونسكو منها استناداً لأداة التحليل، وقد تم جمع التكرارات لكل كتاب من كتب عينة الدراسة واستخراج النسب المئوية لها، وكانت النتائج كما في الجدول (2).

الجدول (2) التكرارات والنسب المئوية لمعايير منظمة اليونسكو في كتب التربية الإسلامية للصفوف الرابع

والخامس والثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

الكتاب	الرتبة	الفصل الدراسي	التكرارات %		المجموع	
			%	التكرارات	%	التكرارات
الثاني عشر	1	الأول	8.85%	393	25.33%	1125
		الثاني	16.48%	732		
التاسع	2	الأول	10.83%	481	17.81%	791
		الثاني	6.98%	310		
الحادي عشر	3	الأول	7.68%	341	16.37%	727
		الثاني	8.69%	386		
الخامس	4	الأول	6.30%	280	13.80%	613
		الثاني	7.50%	333		
الرابع	5	الأول	6.82%	303	13.40%	595
		الثاني	6.58%	292		
الثامن	6	الأول	5.99%	266	13.29%	590
		الثاني	7.30%	324		
المجموع			100%	4441	100%	4441

يلاحظ من جدول (2) أن جميع كتب التربية الإسلامية قد تضمنت (4441) تكراراً لمعايير منظمة اليونسكو ، وأنها توزعت بين كتب التربية الإسلامية الاثني عشر، حيث جاءت كتب التربية الإسلامية للصف الثاني عشر في المرتبة الأولى، فقد بلغت تكرارات معايير منظمة اليونسكو فيها (1125) تكراراً بنسبة (25.33) من مجموع تكرارات كتب التربية الإسلامية، وجاءت كتب التربية الإسلامية للصف التاسع في المرتبة الثانية، فقد بلغت تكرارات معايير منظمة اليونسكو فيها (791) تكراراً بنسبة (17.81) من مجموع تكرارات كتب التربية الإسلامية، وجاءت كتب التربية الإسلامية للصف الحادي عشر في المرتبة الثالثة، فقد بلغت تكرارات معايير منظمة اليونسكو فيها (727) تكراراً بنسبة (16.37) من مجموع تكرارات كتب التربية الإسلامية، وجاءت كتب التربية الإسلامية للصف الخامس في المرتبة الرابعة، فقد بلغت تكرارات معايير منظمة اليونسكو فيها (613) تكراراً بنسبة (13.80) من مجموع تكرارات كتب التربية الإسلامية، وجاءت كتب التربية الإسلامية للصف الرابع في المرتبة الخامسة، فقد بلغت تكرارات معايير منظمة اليونسكو فيها (595) تكراراً بنسبة (13.40) من مجموع تكرارات كتب التربية الإسلامية، وجاءت كتب التربية الإسلامية للصف الثامن في المرتبة السادسة، فقد بلغت تكرارات معايير منظمة اليونسكو فيها (590) تكراراً بنسبة (13.29) من مجموع تكرارات كتب التربية الإسلامية.

كما يلاحظ من الجدول (2) اختلاف توزيع معايير منظمة اليونسكو في الصف الواحد بين الفصل الأول والفصل الثاني، فقد كان الفصل الثاني للصف الثاني عشر من أكثر الفصول تكراراً لمعايير منظمة اليونسكو ، فقد بلغت تكرارات معايير منظمة اليونسكو في هذا الفصل (732) تكراراً بنسبة (16.48) من مجموع تكرارات كتب التربية الإسلامية. وكان الفصل الأول للصف الثامن من أقل الفصول تكراراً لمعايير منظمة اليونسكو فقد بلغت تكرارات معايير منظمة اليونسكو في هذا الفصل (266) تكراراً بنسبة (5.99) من مجموع تكرارات كتب التربية الإسلامية. كما قام الباحثان بحساب التكرارات والنسب المئوية لمعايير اليونسكو في كتب التربية الإسلامية للصف الرابع والخامس والثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر في دولة الإمارات العربية المتحدة، واستخراج معايير منظمة اليونسكو منها استناداً لنتائج التحليل، وقد تم جمع التكرارات لكل كتاب من كتب عينة الدراسة واستخراج النسب المئوية لها، وكانت النتائج كما في الجدول (3).

الجدول (3) تكرارات معايير اليونسكو ونسبها في كتب التربية الإسلامية للصف الرابع والخامس والثامن والتاسع والحادي عشر والثاني عشر في دولة الإمارات العربية المتحدة

المعيار	الرابع		الخامس		الثامن		التاسع		الحادي عشر		الثاني عشر		المجموع		الترتيب	الترتيب
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت		
يتناول الكتاب مهارات القرن الحادي والعشرين (حل المشكلات، التواصل، التعاون، التفكير الناقد والتفكير الإبداعي)	3.47%	154	4.19%	186	4.03%	179	4.01%	178	4.32%	192	4.44%	197	24.45%	1086	1	16
يتناول الكتاب بعض موضوعات اليونسكو (مثل : السلام وحقوق الإنسان، المواطنة، التبادل الثقافي، التنمية المستدامة)	2.97%	132	3.22%	143	2.99%	133	3.24%	144	2.90%	129	4.50%	200	19.84%	881	2	1
يركز الكتاب على أعمدة اليونسكو الأربعة الأساسية للتعليم (التعلم لأجل المعرفة، التعلم لأجل العمل، التعلم للعيش معاً، التعلم لأكون... (معلماً، مهندساً، طبيباً))	2.79%	124	2.48%	110	2.90%	129	2.84%	126	3.20%	142	5.34%	237	19.55%	868	3	3
يربط الكتاب الأنشطة بسياسة التعليم	1.85%	82	1.42%	63	1.01%	45	1.31%	58	2.21%	98	1.46%	65	9.25%	411	4	13
يعزز الكتاب الأنشطة اللاصفية خارج المدرسة	1.01%	45	0.61%	27	0.77%	34	1.94%	86	0.86%	38	2.61%	116	7.79%	346	5	2

الجمعية الأردنية للعلوم التربوية، المجلة التربوية الأردنية، المجلد الثالث، العدد الثالث، 2018.

المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		التاسع		الثامن		الخامس		الرابع		المعيار	الرتبة	الرقم
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
7.00%	311	2.03%	90	1.96%	87	0.92%	41	0.56%	25	1.06%	47	0.47%	21	6	4
4.68%	208	2.27%	101	0.00%	0	2.00%	89	0.09%	4	0.18%	8	0.14%	6	7	15
3.33%	148	0.79%	35	0.65%	29	0.43%	19	0.68%	30	0.54%	24	0.25%	11	8	10
1.82%	81	1.44%	64	0.00%	0	0.38%	17	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	9	12
1.31%	58	0.34%	15	0.18%	8	0.41%	18	0.07%	3	0.02%	1	0.29%	13	10	9
0.81%	36	0.09%	4	0.09%	4	0.20%	9	0.18%	8	0.09%	4	0.16%	7	11	14
0.16%	7	0.02%	1	0.00%	0	0.14%	6	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	12	8
0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	13	5

المجموع	الثاني عشر		الحادي عشر		التاسع		الثامن		الخامس		الرابع		المعيار	الترتبة	الرقم
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	تتكمال الأنشطة المتعلقة بموضوعات اليونسكو في الكتاب مع المراحل التعليمية المختلفة للطلبة	14	6
0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	يتيح الكتاب الفرصة للطلبة للتعاون في تنفيذ المشاريع مع طلبة من خارج البلاد	15	7
0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	0	0.00%	يعزز الكتاب توثيق الأنشطة في ملف الطالب.	16	11
100%	4441	25.33	1125	16.37	727	17.81%	791	13.29%	590	13.80%	613	13.40%	595		المجموع

يتبين من الجدول (3) أن معايير منظمة اليونسكو قد تفاوتت في درجة تكراراتها، فقد جاء المعيار "يتناول الكتاب مهارات القرن الحادي والعشرين (حل المشكلات، التواصل، التعاون، التفكير الناقد والتفكير الإبداعي" في المرتبة الأولى، إذ تكرر (1086) تكراراً بنسبة مقدارها (24.45) من مجموع تكرارات معايير منظمة اليونسكو في كتب التربية الإسلامية، وجاء المعيار "يتناول الكتاب بعض موضوعات منظمة اليونسكو (مثل : السلام وحقوق الإنسان، المواطنة، التبادل الثقافي، التنمية المستدامة)" في المرتبة الثانية، فقد تكرر (881) تكراراً وبنسبة مقدارها (19.84) من مجموع تكرارات معايير منظمة اليونسكو في كتب التربية الإسلامية، وجاء المعيار "يركز الكتاب على أعمدة منظمة اليونسكو الأربعة الأساسية للتعليم (التعلم لأجل المعرفة، التعلم لأجل العمل، التعلم للعيش معاً، التعلم لأكون... (معلماً، مهندساً، طبيباً))" في المرتبة الثالثة، فقد تكرر (868) تكراراً وبنسبة مقدارها (19.55) من مجموع تكرارات معايير منظمة اليونسكو في كتب التربية الإسلامية.

نتائج السؤال الثاني: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة لمهارات تدريس التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات معلمين التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة المشمولين في عينة الدراسة على بطاقة ملاحظة

درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في ضوء معايير منظمة اليونسكو، وقد كانت النتائج كما في الجدول (4).

جدول (4) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد الدراسة من معلمين التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة على بطاقة ملاحظة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في ضوء معايير منظمة اليونسكو

الدرجة	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الفقرة	الرتبة	الرقم
كبيرة	0.79	4.28	يخطط لاستخدام طرائق تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف الدرس	1	1
كبيرة	0.74	3.98	يمتلك معرفة كافية بمحتوى المنهاج	2	3
كبيرة	0.78	3.86	يستخدم طرائق تدريس تعزز التواصل بين المعلم والطلبة	3	14
كبيرة	1.07	3.81	يوظف تكنولوجيا التعلم في دروسه	4	18
كبيرة	0.75	3.80	يقيم خبرات الطلبة في أثناء تنفيذ الأنشطة (تقويم حقيقي)	5	16
كبيرة	0.88	3.71	يستخدم استراتيجيات وطرائق تؤكد الدور الوظيفي للمعرفة المتعلمة	6	2
متوسطة	0.83	3.67	يستخدم طرائق تعطي الطلبة فرصة التعبير عن اكتسابهم للمعرفة	7	10
متوسطة	0.87	3.53	يوظف طرائق واستراتيجيات مناسبة لطبيعة المحتوى والطلبة	8	4
متوسطة	0.98	3.51	يستخدم طرائق تدريس تعزز التواصل بين الطلبة.	9	15
متوسطة	0.92	3.48	تتيح طرائق التدريس المستخدمة الفرصة للطلبة للمشاركة في المعرفة	10	13
متوسطة	0.79	3.45	يوظف أساليب التعزيز المناسبة للطلبة	11	17
متوسطة	0.76	3.44	يربط التعلم السابق بالتعلم اللاحق أثناء التدريس	12	11
متوسطة	0.84	3.38	يعزز تعلم مهارات القرن الحادي والعشرين (حل المشكلات، التواصل، التعاون، التفكير الناقد والتفكير الإبداعي).	13	5
متوسطة	1.04	3.35	يعزز التعلم للعيش معاً لدى الطلبة.	14	8
متوسطة	0.99	3.24	يوظف المحتوى لتعزيز موضوعات اليونسكو (السلام وحقوق الإنسان، المواطنة، التبادل الثقافي، التطوير المستمر)	15	12
متوسطة	0.85	3.22	يعزز التعلم لأجل المعرفة لدى الطلبة.	16	6
متوسطة	0.79	3.19	يشجع التعلم لأجل العمل لدى الطلبة.	17	7
متوسطة	0.88	2.90	ينوع من مصادر المعرفة المقدمة للطلبة	18	20
متوسطة	0.85	2.88	يشجع الطلبة على التعلم ليكونوا (معلمين، اطباء...) في المستقبل.	19	9
متوسطة	0.97	2.65	يهتم بتطوير قدرات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا	20	19
متوسطة	10.93	3.45	المجموع		

يلاحظ من الجدول (4) أن المتوسط الحسابي لأداء المعلمين على بطاقة ملاحظة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في ضوء معايير منظمة اليونسكو قد بلغ (3.45) وبانحراف معياري مقداره (10.93) بدرجة متوسطة، وقد جاءت ممارسة معلمي التربية الإسلامية في "التخطيط لاستخدام طرائق تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف الدرس" بدرجة كبيرة فقد بلغ المتوسط الحسابي لهذه الممارسة (4.28) بانحراف معياري مقداره (0.79) في حين جاءت ممارسة

"يهتم بتطوير قدرات الطلبة في التعامل مع التكنولوجيا" في المرتبة الاخيرة بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي مقداره (2.65) بانحراف معياري مقداره (0.97).

مناقشة النتائج:

مناقشة نتائج السؤال الأول: "ما درجة مراعاة كتب التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة معايير منظمة اليونسكو (UNESCO)؟"

أشارت نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية أنها تضمنت (4441) معياراً من معايير منظمة اليونسكو ، وأن هذه المعايير قد توزعت في كتب التربية الإسلامية بدرجات متفاوتة، كما أن بعض المعايير قد تكررت في جميع كتب التربية الإسلامية في حين لم يرد أي تكرار لبعض المعايير في كتب التربية الإسلامية، كما أشارت نتائج تحليل كتب التربية الإسلامية أن بعض المعايير قد تكررت فقط في بعض كتب التربية الإسلامية.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى أن مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة قد صُمم للقيام بدور كبير ومهم في بناء المجتمع من خلال غرس القيم الأخلاقية لدى النشء، من خلال الوقوف على السيرة النبوية الطاهرة وسيرة السلف الصالح، والاقتداء بالساسة الكبار في الدولة، وقد تتقاطع هذه التطلعات مع معايير منظمة اليونسكو التي تهتم كثيراً بالقيم الأخلاقية.

كما لاحظ الباحثان خلال تحليلهما لكتب التربية العينة أنها تتضمن قيماً أخلاقية كثيرة، وتعزز ممارستها في الحياة، حيث ترتبط هذه القيم والمعارف المكتسبة بحياة الطالب وممارسة الطالب لها مثل صبر النبي صلى الله عليه وسلم، آداب الطريق، الشجاعة وغيرها من الدروس التي ركزت على القيم والفقرات التي أظهرت توجهات الساسة في دولة الإمارات العربية المتحدة، فتطبيق المعرفة والممارسات الأخلاقية في الحياة هو اتجاه لدى منظمة اليونسكو، فهي تعمل جاهدة على تقديم البرامج والخدمات لتطوير التعليم لتحسين الحياة وتحقيق المنافع الاجتماعية والاقتصادية للمجتمع.

ومن ميزات مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات أنه ركز على الطالب كمحور للعملية التعليمية التعليمية حيث أن كتب التربية الإسلامية في دولة الإمارات وضعت الأنشطة تحت عناوين تثير تفكير المتعلم، وتعمل على حثه على التعلم الفعال. وقد يعزى عدم وجود أي تكرار لبعض معايير منظمة اليونسكو إلى اتجاه مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات إلى تعزيز القيم الإسلامية في نفوس المتعلمين، وضمان تدويتها في نفوس الطلبة وممارستها، قبل الانفتاح على

المجتمعات الأخرى التي قد تختلف في قيمها ومعتقداتها وعاداتها عن عادات وقيم المجتمع المسلم، الأمر الذي يمكن أن يؤثر سلباً على قيم المتعلمين في هذه السن وعلى أخلاقهم.

ويرى الباحثان أن مجيء هذه النتيجة يتفق مع أهداف مناهج التربية الإسلامية في إطارها العام في دولة الإمارات العربية المتحدة التي تؤكد على الاهتمام بتسيخ مبادئ الدين الإسلامي السمحة في نفوس الطلبة، وبناء شخصية الطلبة بما يتناسب مع تطلعات الأمة الإسلامية، وفي نفس الوقت تسمح له بمواكبة التطورات العلمية وتوظيف المعرفة في الحياة.

وتتشابه نتائج هذا السؤال جزئياً مع نتائج دراسة (Qaita, 2010) التي أظهرت حاجة مناهج التربية الإسلامية في فلسطين إلى التركيز على حقوق الإنسان، وتوزيعها بشكل عادل في المناهج. ودراسة (Mahmood, 2011) التي أظهرت أن الكتب المدرسية المعتمدة في باكستان تعاني من نقص في كثير من الخصائص المرغوب توافرها في الكتاب المدرسي.

مناقشة نتائج السؤال الثاني: ما درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة مهارات تدريس التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو؟

أشارت نتائج هذا السؤال أن أداء معلمي التربية الإسلامية بدولة الإمارات العربية المتحدة على بطاقة ملاحظة درجة ممارسة معلمي التربية الإسلامية لمهارات التدريس في ضوء معايير منظمة اليونسكو كان بدرجة متوسطة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى مستوى غير قليل من اهتمام دولة الإمارات العربية المتحدة بالنمو المهني لمعلمي التربية الإسلامية، فقد حقق المعلمون درجات كبيرة على بعض فقرات بطاقة الملاحظة كالتخطيط لاستخدام طرائق تدريسية مناسبة لتحقيق أهداف الدرس، وامتلاك معرفة كافية بمحتوى المنهاج، واستخدام طرائق تدريس تعزز التواصل بين المعلم والطلبة، وتوظيف تكنولوجيا التعلم في الدروس. كما تعزى هذه النتيجة إلى اهتمام بعض معلمي التربية الإسلامية بتنفيذ مناهج التربية الإسلامية في الوقت المحدد، والاعتماد على طرائق تعتمد على الحفظ والاستظهار أكثر من الطرائق التي تعتمد على فهم الطلبة للمعارف الواردة في المنهاج وكيفية توظيفها في الحياة.

التوصيات:

- تضمين مناهج التربية الإسلامية في دولة الإمارات العربية المتحدة لمعايير منظمة اليونسكو التي لم يتم تضمينها والتي تتعلق بالناحية الوظيفية للمعرفة في حياة الطالب.

- التأكيد على البرامج التدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لمرحلتي الحلقة الأولى والثانية بتوظيف طرائق تدريس تعزز التعلم لأجل العمل، وتشجيع الطلبة على التعلم.
- تضمين مناهج التربية الإسلامية أنشطة إضافية تركز على توظيف البحث وتكنولوجيا التعلم جاعلة من الطالب محوراً لعملية التعلم .
- القيام بدراسات مستقبلية تهدف إلى تحليل كتب التربية الإسلامية في ضوء معايير منظمة اليونسكو التي لم تتناولها الدراسة لتشكيل نظرة شاملة.
- تضمين معايير منظمة اليونسكو في جميع كتب التربية الإسلامية على نحو أفقي وعمودي مع مراعاة اختيار المعايير المناسبة للخصائص النمائية .
- تضمين مناهج التربية الإسلامية أنشطة تعليمية تقوم بربط مجموعات التعلم بدولة الإمارات بمجموعات التعلم خارجها ، في موضوعات (التبادل الثقافي، السلام وحقوق الإنسان، التنمية المستدامة).

References:

- Ahmed, Hafez (2007). Total quality in educational institutions. Cairo: The World of Books.
- The standardization of designing and editing the textbook, the ninth scientific conference: the textbooks of teaching reading in the Arab world between the compatibility and outcomes, (15-16 July), the Egyptian Society for reading and knowledge: P. 253-270.
- Al-Tartouri, Mohammad (2007). The preparation and rehabilitation of the teacher in the modern educational school, Al-Manshawi forums for studies and research, Retrieved on 6/ 10/2017 (<http://www.minshawi.com>).
- Hammad, Shareef (2011). The quality of the content of Islamic education textbooks for the higher basic stage in Palestine in light of the quality and organization of the content . "Research presented to the National Conference for Educational Evaluation, the second half of May, Ramallah, 2011, p. (1-25).
- Al-Khatib, Mohammad (2007): an introduction to applying the standards and total quality systems in educational institutions. The Fourteenth Annual Meeting of the Saudi Association for Educational and Psychological Sciences / the Quality in Public Education - Saudi Arabia: (931 - 961).

- Khawaldeh, Nasser and Al-Tamimi, Eiman (2013). Evaluating the Islamic culture textbooks for the secondary stage in light of the comprehensive quality standards. *Al-Manara Journal*, 19 (1): (215-254) .
- Al-Khawaldeh, Nasser and Eid, Yahya (2006). *Content Analysis in Islamic Education Curricula*. Jordan, Amman: Wa'el House for publishing.
- Do'mis, Mustafa (2012). *Total Quality Management in Education*. Amman: Ghaida House for Publishing and Distribution.
- Ramo, Lama (2013). The effectiveness of a training program based on competencies in mastering the performance of kindergarten female teachers for their educational roles. unpublished PhD Dissertation, Faculty of Education, the University of Damascus, Syria.
- Al-Sakhi, Khalid (2011). The concepts of environmental education in the textbooks of Islamic education for the shared courses in the secondary stage in the Kingdom of Bahrain. Unpublished Master thesis, the University of Bahrain, Al-Sakheer, Kingdom of Bahrain.
- Al-Shoboul, Asma and Al-Khawaldeh, Nasser (2014). content analysis of the textbooks of Islamic education for the secondary stage in Jordan in the light of the intelligences theory . *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 10 (3): 293- 304.
- Al-Ghanam (2007), A new vision for the educational supervision in the light of the requirements of developing the second session, the Ministry of Education, the 21st Annual Educational Conference, 20-22 / 11/2007, Bahrain.
- Qadi, Manal (2008). The degree of compatibility of the educational preparation program with the comprehensive quality standards and the most important difficulties of application in the Faculty of Education at Umm Al Qura University from the perspective of the faculty members. Unpublished Masters thesis, Mecca, Saudi Arabia.
- Al-Qaisi, Mohammad (2011). The features of knowledge economy included in the contents of the legitimate science courses in the secondary education development project in Saudi Arabia. unpublished Master thesis , Mu'tah University, Jordan.
- Qaita, Mohammad (2010). The extent at which the Islamic education curriculum included of the concepts of human rights in the secondary stage and the extent at which the students acquire them. Unpublished Master thesis, the Islamic University, Gaza, Palestine.
- Lahloop, Nariman (2012). *The Arab Educational Policies*. Jordan, Amman: Osama House for Publishing and Distribution.

- Mohammad Ashraf. (2005). Total Quality Management in Educational Institutions: An Islamic Vision. unpublished Master Thesis , Al-Mansoura University, Egypt.
- The United Nations Organization for Education, Science and Culture (UNESCO). Education beyond 2015. Retrieved on 10/6/2017: <http://unesdoc.unesco.org/images/0022/002243/224367A.PDF>
- Nazal, Shokri (2003). the Social Studies Curriculum : Al-Ain: The United Arab Emirates, the University Book House.
- Al-Warthan, Adnan (2006) The extent at which teachers accept the standards of total quality in education- a field study in Al-Hasa, the 14th annual meeting of the Saudi Society for Educational and Psychological Sciences (Justin), " the Quality in Public Education" 28/3 / 2007.
- Al-Warthan, Adnan (2007) The extent at which teachers accept the standards of total quality in education- a field study in Al-Hasa, the 14th annual meeting of the Saudi Society for Educational and Psychological Sciences (Justin), " the Quality in Public Education" 28/3 / 2007.
- The Ministry of Education (2014). Islamic Education, the Standards of the National Curriculum from K-12. The Ministry of Education in the United Arab Emirates, Committee for the preparation of the general framework for the standards of Islamic education curricula.
- Younis, Fatehi (2006) Evaluating the Islamic education curricula for the secondary level in the United Arab Emirates, Journal of reading and knowledge, No. 52, the Egyptian Society for reading and knowledge, p(17-24).
- Mahmood, K. Iqbal, M. & Saeed, M. (2009). Textbook Evaluation Quality Indicators: The Case Pakistan. Bulletin of Education and Research, 31(2):1-27.
- Mahmood, K. (2011). Conformity to Quality Characteristics of Textbooks: The Illusion of Textbook Evaluation in Pakistan. Journal of Research and Reflections in Education, 5(2):170-190.
- UNESCO (2016). Quality framework for UNESCO schools. At: <http://www.unesco.org/new/ar/unesco/about-us>, Retrieve at 2/11/2016./
- UNESCO (2013). Retrieved from 10/6/2017: WWW.UNESCO.ORG
- UNESCO (2009). Retrieved from 10/6/2017: <http://unesdoc.unesco.org/images/0014/001473/147330A.pdf>.